

قوات الحلف السوري الروسي ترتكب
انتهاكات تشكل جرائم حرب في ادلب
وما حولها والمجتمع الدولي يراقب

الأمين العام للأمم المتحدة لا يحدد في
بيانه من يقوم بالقصف الجوي للمراكز
الطبية والمدارس

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأربعاء 8 أيار 2019

المحتوى:

أولاً: مقدمة ومنهجية

ثانياً: منطقة خفض التصعيد الرابعة تعيش كارثة إنسانية

ثالثاً: حصيلة أبرز الانتهاكات على منطقة خفض التصعيد وفقاً لقاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان

رابعاً: أبرز حوادث الانتهاكات في منطقة خفض التصعيد الرابعة

خامساً: التوصيف القانوني والتوصيات

أولاً: مقدمة ومنهجية:

منذ دخول اتفاق خفض التصعيد حيز التنفيذ في أيار/ 2017 شكّلت منطقة خفض التصعيد الرابعة (محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية) مسرحاً لحمولات عسكرية عنيفة شنتها قوات الحلف السوري الروسي الإيراني، وقد وثقنا كمّاً كبيراً من تفاصيلها وما نجم عنها من انتهاكات في تقارير عدة، وقد عادت قوات الحلف السوري الروسي الإيراني مع بداية عام 2018 إلى تكرار خرق الاتفاق، وتمكّنت إثر ذلك من السيطرة على مساحات شاسعة من ريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي والشرقي، وريف حلب الجنوبي، وبعد انهيار الاتفاق في مناطق الغوطة الشرقية والمنطقة الجنوبية وريف حمص الشمالي بسبب التدخل الكثيف للقوات والطائرات الروسية، ونقض جميع الاتفاقات الثنائية، تم تهجير معظم أهالي هذه المناطق إلى منطقة إدلب وما حولها، وشعر سكان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري في شمال سوريا أنّ قوات الحلف السوري الروسي الإيراني سوف يشنّ هجمات ضدهم وينفذ سيناريو مشابه لتلك المناطق.

في 17/ أيلول/ 2018 دخل اتفاق سوتشي حيز التنفيذ، الذي شكّل مخرجاً للحفاظ على منطقة خفض التصعيد الرابعة والأخيرة وقد نجح مرحلياً في خفض كثافة القصف وأسهم في وقف تنفيذ قوات النظام السوري هجمات جوية، إلا أنّ الهجمات الأرضية لم تتوقف واستمرت راجعات الصواريخ التابعة لقوات النظام السوري في شنّ هجماتها الصاروخية على قرى وبلدات ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي المحاذية لخطوط التماس، ثم توسّعت قوات النظام السوري في استخدام سلاح الجو والذخائر العنقودية بشكل منهجي وواسع النطاق.



منذ أيلول/ 2018 حتى لحظة إعداد هذا التقرير شهدت منطقة إدلب تصعيداً عسكرياً متكرراً تناولته الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقارير عدة، وتسببت هذه الحملات العسكرية التي شنتها قوات الحلف السوري الروسي في مقتل ما لا يقل عن 544 مدنياً، بينهم 163 طفلاً و105 سيدة (أنثى بالغة)، وتشريد قرابة 900 ألف مدني، نزح مئات الآلاف منهم غير مرة. وتدهور الوضع المعيشي لقرابة قرابة 4.7 مليون شخص في مساحة تبلغ قرابة 6800 كيلو متر مربع، هي مساحة منطقة خفض التصعيد الأخيرة؛ ما يعني كثافة سكانية تُقدَّر بـ 691 نسمة لكل كيلو متر مربع واحد، وهي نسبة مرتفعة جداً، يعيش قسم كبير من هؤلاء على المعونات؛ في ظل انتشار الفقر والبطالة وتوقف عدد كبير من المنظمات الدولية عن العمل بعد أن سيطرت هيئة تحرير الشام المتشددة على مناطق واسعة من محافظة إدلب؛ الأمر الذي زاد من صعوبة وتعقيد أوضاع المشردين والسكان المحليين، ولا تكثر هيئة تحرير الشام بهذه التّدايعات، ولا تتمكن من سدّ هذه الثغرات، بل تستخدم معظم مواردها في القطاع العسكري والأمني، ومع تصاعد الهجمات العسكرية للقوات الروسية والسورية، أصبح المدنيون في حالة غاية في السوء في ظلّ عدم وجود مخيمات، وعدم تمكّينهم من اللجوء خارج سوريا بعيداً عن سيطرة هيئة تحرير الشام.

في 26/ نيسان/ 2019 وبالتزامن مع انعقاد الجولة 12 لمؤتمر أستانا في العاصمة الكازخية نور سلطان (أستانا) في 25 - 27/ نيسان بدأت قوات الحلف السوري الروسي بتصعيد عسكري غير مسبوق شمل تنفيذ هجمات جوية وأرضية بشكل مكثف، ويبدو لنا من خلال عمليات الرصد والمقارنة مع تقاريرنا وبيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان السابقة أن هذه الحملة العسكرية هي الأعنف منذ دخول اتفاق سوتشي حيّز التنفيذ في 17/ أيلول/ 2018 وهي بالتالي الأسوأ على الصّعيد الإنساني من حيث حصيلة الضحايا وموجات النزوح التي نتجت عنها والأسلحة التي استخدمها النظام السوري، حتى إن نقاط المراقبة التركية التي تم تثبيتها وفق اتفاق سوتشي لم تسلم من عمليات الاستهداف، فقد أخبرنا نشطاء محليون عدة عن تعرّض نقطة المراقبة العاشرة في "شير مغار" بريف حماة الشمالي لقصف مدفعي.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

"صحيح أن الدول التي عقدت الاتفاقيات الثنائية أو الثلاثية تتحمل مسؤولية تثبيت وقف إطلاق النار وعدم ارتكاب انتهاكات للاتفاقيات، لكن هذه الاتفاقيات يجب أن لا تُسنينا أن هناك قانوناً للحرب، وهو الأهم، وهو الأصل، وأن الانتهاكات التي ترتكب حالياً تُشكل في كثير منها جرائم حرب، وإن مسؤولية محاربة جرائم الحرب بحسب اتفاقيات جنيف الأربعة تقع على جميع الدول التي صادقت عليها، ويجب عليها التّحرك لوقف جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية في سوريا، وإنّ عدم تحرك مجلس الأمن الذي فشل في سوريا، لا يُعفي دول العالم من حماية القانون الدولي ومنع تكرار ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية"



منهجية:

يُسلط هذا التقرير الضوء على منطقة خفض التصعيد الرابعة والأخيرة (المؤلفة من محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حماة وحلب واللاذقية) ويستعرض حصيلة أبرز انتهاكات حقوق الإنسان إثر تصعيد قوات الحلف السوري الروسي العسكري على المنطقة منذ 26/ نيسان/ 2019 حتى 7/ أيار/ 2019.

وقد اعتمدنا على باحثين ميدانيين عاملين لدينا، حيث قمنا بأخذ شهادات مباشرة من ناجين أو من أقرباء لضحايا أو عمال إغاثة ونشطاء إعلاميين، ذلك بالاعتماد على شبكة العلاقات الواسعة التي نمتلكها من خلال عملنا المستمر منذ ثمان سنوات.

تعمل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على توثيق الانتهاكات بشكل يومي، وتُعتبر جريمة القتل الجرمية الأعظم، وتُشكّل بالتالي مؤشراً أساسياً لتقييم أثر الاتفاقات، وكذلك استهداف المراكز الحيوية المدنية. ويُسجّل هذا التقرير حصيلة الضحايا المدنيين فقط، وتوزّعها تبعاً للمكان الذي قتلوا فيه وليس تبعاً للمحافظة التي ينتمون إليها. نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا¹.

حلّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصورة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأظهرت مقاطع مصورة بثّها ناشطون موقع الهجمات وجثث الضحايا والمصابين وحجم الدمار الكبير الذي تسببت به الهجمات.

ونحتفظ بنسخ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخ احتياطية على أقراص صلبة، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

ما ورد في هذا التقرير يُمثّل الحد الأدنى الذي تمكّننا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديث الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

¹ "منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، << http://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/arabic/SNHR_Methodology.pdf >>



ثانياً: منطقة خفض التصعيد الرابعة تعيش كارثة إنسانية:

بدأت قوات الحلف السوري الروسي تصعيدها العسكري على المنطقة في 26/ نيسان/ 2019 وتحديداً على بلدات ريف حماة الشمالي أولاً، ثم امتدَّ إلى بلدات ريف حماة الغربي - المنطقة الممتدة من أطراف جبل الزاوية إلى قلعة المضيق بما فيها قرى سهل الغاب وجبل شحشبو-.

ولعلَّ التصعيد الأخطر كان في 30/ نيسان بعد استخدام قوات النظام السوري سلاح البراميل المتفجرة لأول مرة منذ دخول اتفاق سوتشي حيِّز التنفيذ، حيث تُشير سجلاتنا إلى أنَّ آخر استخدام للبراميل المتفجرة كان بتاريخ 10/ أيلول/ 2018 في بلدة اللطامنة ومدينة كفر زيتا وقرية البويضة واللحايا في ريف حماة الشمالي، وقرية الهبيط في ريف إدلب الجنوبي، وغالباً مما رصدناه في مناطق أخرى فإنَّ النظام السوري يعمد إلى استخدام البراميل المتفجرة وغيرها من الذخائر المرتجلة عديمة التمييز ويستهدف بها التجمعات السكنية ويحقق دماراً كبيراً في البنى التحتية، وغالباً ما تندرج الهجمات بالبراميل المتفجرة في سياق عمليات تقدم عسكري قريب الأجل.

بالتزامن مع استخدام النظام السوري البراميل المتفجرة صعَّدت قوات الحلف السوري الروسي على نحو متزايد من هجماتها الجوية على مدينة كفر زيتا وبلدة كفر نبودة في ريف حماة الشمالي، وبلدات وقرى الهبيط وترملا، وأرينبة، ومعره حرمة، وحيش، وكفر سحنة، وعابدين، والنقير في ريف إدلب الجنوبي؛ وتسبَّبت ذلك في حركة نزوح كبيرة باتجاه شمال إدلب. في 2/ أيار توسَّعت الهجمات الجوية لتشمل قرى وبلدات جبل الزاوية كافة من الموزرة إلى عين لاروز وأرنبا، وكنصفرة، وإبلين، وابديتا، وإحسم، ومرعيان، وشنان، وفركيا، وأطراف بينين، ودير سنبل، وحاس، وكفر نبل في ريف إدلب الجنوبي. في 5/ أيار شمل التصعيد الروسي السوري قرى في ريف محافظة حلب لأول مرة منذ دخول اتفاق سوتشي حيِّز التنفيذ مُتسبباً في مقتل مدنيين وتضرر مراكز حيوية مدنيّة.

في 6/ أيار أفادنا ناشطون بأن قوات النظام السوري قد حقَّقت تقدماً عسكرياً على جبهتي الجنازة وتل عثمان في ريف حماة الشمالي.

منذ 26/ نيسان حتى 7/ أيار سجَّلنا 1068 غارة جوية لقوات الحلف السوري الروسي على منطقة خفض التصعيد، 496 منها نَقَّذها سلاح الجو التابع لقوات النظام السوري، و572 نَقَّذها سلاح الجو الروسي. وقد سجَّلنا ما لا يقل عن 132 هجوماً أرضياً من قبل قوات النظام السوري على منطقة خفض التصعيد الرابعة على الرغم من الانخفاض النسبي في عدد الهجمات الأرضية لتلك القوات.



وعادة ما يلجأ النظام السوري في إطار هجماته العسكرية إلى استهداف المنشآت الطبية بشكل مدروس؛ ما يساهم في إعاقة تقديم الخدمات الطبية وزيادة العجز في إسعاف المصابين، وفي هذه الحملة عمدت قوات الحلف السوري الروسي إلى استهداف المنشآت الطبية والمدارس على نحو متكرر، كمشفى اللطامنة الجراحي في ريف حماة الشمالي، الذي تعرض لهجومين من قبل القوات الروسية، والوحدة الجراحية في مدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي التي تعرضت لهجومين أيضاً أحدهما على يد قوات النظام السوري، والآخر على يد القوات الروسية.

حتى النازحون المشردون لم يسلموا من عمليات القصف والاستهداف، فقد سجّلنا العديد من الهجمات التي استهدفت مدينتين فارين من العمليات العسكرية، حيث عمدت قوات النظام السوري إلى استهداف سيارات تُقلُّ نازحين مدينتين كما شتت العديد من الهجمات استهدفت بها مخيماتهم البدائية التي استقروا فيها، وتسببت تلك الهجمات في وقوع ضحايا ومصابين من المدنيين.

تسببت الغارات الجوية وعمليات القصف المدفعي التي نفذتها قوات الحلف السوري الروسي في موجة نزوح كبيرة من ريفي حماة الشمالي والغربي - شملت قرابة 90% من أهالي المنطقة - باتجاه منطقة المخيمات في دير حسان وأطمة بريف إدلب الشمالي، ومنطقة أرمناز وكفر تخاريم في ريف إدلب الغربي، وريف مدينة إدلب، ومع تصاعد العنف وامتداده إلى بلدات ريف إدلب الجنوبي نزح أهالي هذه المنطقة إلى ريف إدلب الشمالي. وتُشير التقديرات إلى نزوح قرابة 130 ألف نسمة منذ 26/ نيسان، جلّهم نزح إلى أقارب لهم أو إلى مناطق نزحوا إليها سابقاً في مخيمات أطمة بريف إدلب الشمالي، أو مناطق دير حسان وسرمدا، وكفر تخاريم، وحارم وأرمناز. يُعاني آلاف النازحين من افتقارهم للمأوى ويفترشون الحقول الزراعية في ظلّ ضعف استجابة المنظمات لمتطلباتهم.



نازحون يفترشون الأراضي الزراعية قرب مخيمات أطمة في ريف إدلب الشمالي إثر الحملة العسكرية لقوات الحلف السوري الروسي على ريفي حماة الشمالي والغربي وريف إدلب الجنوبي - 5 أيار / 2019



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

إنَّ استراتيجية الاستهداف المدروس والمبني على معلومات استخباراتية للمشافي ومراكز الإيواء، هي تكتيك أتبعه النظام السوري على مدى سنوات عدة، وفي عشرات المناطق، وشجَّعه على ذلك صمت المجتمع الدولي، والنزاع السوري هو أكثر نزاع يتم فيه استهداف المشافي والمراكز الطبية على هذا النحو، ويهدف إلى نشر الإرهاب والرعب في المجتمع، ويدفعهم للنزوح الكثيف، وهذا يعرض النازحين لمخاطر التلوث والعدوى؛ ما يتسبَّب في حالات وفيات وانتشار كثيف للأمراض، وغرض النظام السوري هو إيقاع أكبر قدر ممكن من الأذى والإهلاك.

ثالثاً: حصيلة أبرز الانتهاكات في منطقة خفض التَّصعيد وفقاً لقاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

وثَّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 108 مدنياً، بينهم 26 طفلاً، و24 سيدة (أثنى بالغة)، و3 مجازر في منطقة خفض التَّصعيد الرابعة منذ 26/ نيسان/ 2019 حتى 7/ أيار/ 2019. توزَّعت على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 71 مدنياً، بينهم 12 طفلاً و18 سيدة، توزعوا على النحو التالي:

محافظة إدلب: 52 بينهم 9 طفلاً و14 سيدة

محافظة حلب: 4

محافظة حماة: 15 بينهم 3 طفلاً و4 سيدة

- القوات الروسية: 37 بينهم 14 طفلاً و6 سيدة، و3 مجازر في محافظة حماة. توزعوا على النحو التالي:

محافظة إدلب: 18 مدنياً، بينهم 13 طفلاً و3 سيدة

محافظة حماة: 19 مدنياً، بينهم 1 طفلاً و3 سيدة

كما تسبَّبت هجمات قوات الحلف السوري الروسي في ما لا يقل عن 82 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنيَّة، من بينها 11 على أماكن عبادة، و28 على مدارس، و18 على منشآت طبية، و9 على مراكز للدفاع المدني، توزَّعت هذه الحوادث على النحو التالي:

- قوات النظام السوري: 42 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية، من بينها 7 على أماكن عبادة، و15 على مدارس،

و8 على منشآت طبية، و6 على مراكز للدفاع المدني توزعت على النحو التالي:

محافظة إدلب: 32

محافظة حلب: 3

محافظة حماة: 7



- القوات الروسية: 40 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنيّة، من بينها 4 على أماكن عبادة، و13 على مدارس، و10 على منشآت طبية، و3 على مراكز للدفاع المدني توزعت على النحو التالي:

محافظة إدلب: 17

محافظة حماة: 23

كما وثّقنا تنفيذ القوات الروسية هجمة واحدة بذخائر عنقودية على قرية الجماسة في ريف محافظة حماة الغربي في 3/ أيار. وسجّلنا إلقاء سلاح الجو التابع لقوات النظام السوري ما لا يقل عن 188 برميلاً متفجراً في المدة ذاتها، توزعت حسب المحافظات على النحو التالي:

إدلب: 112

حماة: 76

ويجب التأكيد على أنّ أغلب الهجمات تمّت عبر سلاح الجو، الطيران المروحي وثابت الجناح، وهذا السلاح لا يمتلكه سوى النظامين السوري والروسي، وعلى الرغم من ذلك خلا [بيان](#) المتحدث باسم الأمين العام الصادر في 6/ أيار من الإشارة إلى تحديد المسؤول عن الهجمات الجوية على المشافي والمدارس، وهذا تسبّب في ألم للمدافعين عن حقوق الإنسان، ويُرسَل رسالة خاطئة إلى الضحايا عن حالة من العجز في مجرد تحديد هوية مرتكب واضح للانتهاكات، وربما يشجع مرتكب الانتهاك النظام السوري والروسي على الاستمرار وارتكاب المزيد من عمليات القتل والقصف العشوائي، واستهداف المشافي والمدارس، وهذا ما حصل فعلاً.

رابعاً: أبرز حوادث الانتهاكات في منطقة خفض التصعيد الرابعة:

أولاً: أبرز حوادث القتل خارج إطار القانون:

الجمعة 26/ نيسان/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي [صواريخ عدة](#) شرق قرية العمقية في منطقة سهل الغاب بريف محافظة حماة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين دفعة واحدة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الإثنين 29/ نيسان/ 2019 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري تجمعاً لحيام نازحين قرب نقطة المراقبة التركية في قرية شير المغار في جبل شحشبو بريف محافظة حماة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما طفل. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

7

الأربعاء 1/ أيار/ 2019 شقّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري غارةً بالرشاشات قرب سيارات تُقلُّ نازحين -متجهين من ريف محافظة حماة إلى مناطق أكثر أمناً على الحدود السورية التركية شمال محافظة إدلب- في أثناء مرورهم على الطريق العام شرق قرية عابدين بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل أربعة مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفل واحد، وسيدة واحدة. تخضع المنطقة المستهدفة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

فجر الخميس 2/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدجنة تؤولي نازحين شرق قرية كنصفرة في جبل الزاوية بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل طفلين اثنين ووالديهما، وإصابة شقيقتيها بجراح. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



طفل ضحية جراء هجوم جوي للقوات الروسية على قرية كنصفرة/ إدلب في 2/ أيار/ 2019

الأحد 5/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على قرية أرينية بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل أربعة مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلة واحدة، وسيدة واحدة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



الإثنين 6/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخين على مركز الزرية الصحي في منطقة الزرية بريف محافظة حلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين كانا أمام المركز، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المركز. تخضع المنطقة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

ثانياً: أبرز حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيّة:

الأحد 28/ نيسان/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة استهدفت بشكل مباشر مشفى اللطامنة الجراحي - المنشأ داخل مغارة محصنة تحت الأرض - في بلدة اللطامنة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى إصابة تجهيزات أقسام عدة في المشفى ومرآب السيارات وسيارة إسعاف تابعة للمشفى بأضرار مادية متوسطة، وخروجه عن الخدمة، نشير إلى أن المشفى قد تعرض لقصف من القوات ذاتها في اليوم السابق. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

فجر الأحد 28/ نيسان/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على الحي الشمالي في بلدة قلعة المضيق بريف محافظة حماة الغربي، سقطت الصواريخ في محيط تجمع يضم مراكز حيوية عدة هي مدرسة فواز حاج حسين الابتدائية، ومدرسة أكرم علي الأحمد الإعدادية وثانوية أكرم علي الأحمد، ومشفى 111 التخصصي للنسائية والأطفال المنشأ في الطابق الأرضي من الثانوية، ويقابلهم مبنى مديرية التربية "الحرّة" بحماة التابعة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، تسبّب القصف بدمار جزئي في مبنى مديرية التربية وإصابة أبنية المدارس ومعدات المشفى بأضرار مادية متفاوتة، نشير إلى أنّه في ظهر اليوم ذاته كررت القوات ذاتها القصف على محيط التّجمع ذاته؛ ما تسبب في مزيد من الأضرار في أبنية المراكز الحيوية ومعداتها. تخضع بلدة قلعة المضيق لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الأربعاء 1/ أيار/ 2019 قرابة الساعة 01:30 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري المركز 33103 التابع للدفاع المدني الواقع بالقرب من الوحدة الجراحية في بلدة كفر نبودة بريف محافظة حماة الشمالي؛ تسبّب القصف في دمار جزئي في بناء مركز الدفاع المدني وإصابة بناء الوحدة الجراحية وتجهيزاتها بأضرار مادية متوسطة، نُشير إلى أن القوات ذاتها كررت القصف على الموقع بينما كانت تحاول فرق الدفاع المدني الوصول إليه؛ ما أدى إلى إصابة سيارتين (سيارة خدمية وسيارة إسعاف) تابعتين للدفاع المدني بأضرار مادية متوسطة. تخضع بلدة كفر نبودة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



الخميس 2/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلاً متفجراً على فرن إبليين الآلي للخبز في قرية إبليين بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء الفرن، وإصابة معداته بأضرار مادية متوسطة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



دمار في فرن إبليين الآلي جراء هجوم جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على قرية إبليين/ إدلب في 2/ أيار/ 2019

الجمعة 3/ أيار/ 2019 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري تجمعاً يضم 4 مدارس ”المدرسة الريفية، مدرسة بنات معرة حرمة، مدرسة أحمد ياسين الابتدائية، ثانوية معرة حرمة“ وسط قرية معرة حرمة بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة أبنية المدارس بأضرار مادية متفاوتة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الجمعة 3/ أيار/ 2019 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على سوق الهال غرب مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، سقطت البراميل على مدخل السوق؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في محلات تجارية عدة ودمار جزئي في مرافق السوق. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

10

الأحد 5/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على قرية ترملا بريف محافظة إدلب الجنوبي، سقطت الصواريخ بشكل متتابع -بعيدة عن بعضها بمسافة تقدر بـ 200م مربع- في منطقة سكنية تجمع كل من مشفى ترملا للنسائية والأطفال ومدرسة ترملا الابتدائية ومسجد ترملا الكبير؛ تسبب القصف في مقتل ثلاثة مدنيين، بينهم طفلة واحدة وسيدة واحدة، إضافة إلى إصابة أبنية المراكز الثلاثة وتجهيزاتها بأضرار مادية متوسطة. تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الأحد 5/ أيار/ 2019 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة استهدفت بشكل مباشر مشفى نبض الحياة -المنشأ داخل مغارة- في قرية حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة المشفى وتجهيزاته بأضرار مادية كبيرة، نشير إلى أن المشفى تم إخلاؤه من المرضى والكوادر الطبية قبل يومين من الحادثة إثر التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة من قبل قوات الحلف السوري الروسي. تخضع قرية حاس لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



الأحد 5/ أيار/ 2019 شقّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي 4 غارات بالصواريخ استهدفت بشكل مباشر مشفى كفر نبل الجراحي -يتحصن قسم منه داخل مغارات تم حفرها تحت الأرض أسفل بناء المشفى الأساسي- شمال مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل مدني واحد من مراجعي المشفى، إضافة إلى دمار كبير في بناء المشفى وإصابة تجهيزاته بأضرار مادية متوسطة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.





دمار في مشفى كفر نبل الجراحي إثر هجوم جوي روسي على مدينة كفر نبل/ إدلب في 5 أيار/ 2019

خامساً: التوصيف القانوني والتوصيات:

- انتهكت القوات السورية والروسية قواعد عدة في القانون الدولي الإنساني، على رأسها عدم التمييز بين المدنيين والمقاتلين، وبين الأهداف المدنية والعسكرية، وقصفت مشافي ومدارس ومراكز وأحياء مدنية، وترقى هذه الانتهاكات إلى جرائم حرب.
- إن شقَّ هجوم مقصود على العاملين في المجال الطبي ضمن سياق نزاع مسلح غير دولي، جريمة حرب، تستوجب العقاب بموجب القانون الدولي الإنساني، والقانون الجنائي الدولي (المواد 2-8 ب، 24، و 2-8 هـ 2 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، ونعتقد أن القوات الروسية والسورية قد تعمّدت استهداف العاملين في المجال الطبي في عدد من الهجمات.
- إنَّ النزوح أو التشريد القسري جريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية، عندما يرتكب في إطار هجوم مدروس أو واسع النطاق وموجّه ضدّ السكان المدنيين (المادتان 2-8 ب-7 و 2-8 هـ-8 من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، ويمكن اعتبارها أيضاً جرائم ضدّ الإنسانية (المادة 7-1 د من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية).
- خرقت قوات الحلف السوري الروسي اتفاق خفض التصعيد في المناطق كافة، وفي منطقة إدلب، كما خرقت مراراً اتفاق سوتشي الموقع في أيلول 2018.
- خرقت قوات النظام السوري بشكل لا يقبل التشكيك اتفاق سوتشي عبر تنفيذها قصفاً مدفعياً على عدد من القرى والبلدات في منطقة خفض التصعيد الرابعة، جُلّها في المنطقة منزوعة السلاح، ريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي



الشرقي، وقد تسببت هذه الهجمات في وقوع ضحايا من المدنيين.

• خرقت قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية اتفاق سوتشي عبر مهاجمة فصائل في المعارضة المسلحة وقتل عدد من أفرادها.

• مارست قوات النظام السوري جريمة التّشريد في إطار منهجي وواسع النّطاق، ومنظّم ضدّ السكان المدنيين، ويُشكّل ذلك خرقاً صارخاً لاتفاقيات جنيف، ويرقى إلى جريمة ضدّ الإنسانية بموجب المادة السابعة من ميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ولم تُسجّل قيام هذه القوات بأية تدابير لتوفير مأوى أو رعاية صحية أو غذاء للمدنيين المشرّدين.

التوصيات:

مجلس الأمن الدولي:

• يتوجب على مجلس الأمن إصدار قرار من أجل تثبيت وقف إطلاق النار في إدلب، وأن يتضمّن إجراءات عقابية لجميع منتهكي وقف إطلاق النار.

• دعم حقيقي لمسار جدي لعملية السلام في سوريا وتحقيق انتقال سياسي عادل يضمن الأمن والاستقرار.

• يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.

• إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.

• يجب على مجلس الأمن الدولي إصدار قرار بشأن قرابة 7 مليون نازح داخل سوريا يُعالج عملية التّشريد القسري وعدم تحوّل النزوح إلى حالة مستدامة، والضغط على النظام السوري لإيقاف التّهجير وشرعة قوانين تستهدف نهب ممتلكات النّازحين وعقاراتهم.

إلى الأمين العام للأمم المتحدة:

• تحديد مرتكبي الانتهاكات بشكل واضح يُساهم في إدانة أفعالهم، ويفضح ممارساتهم، ويرسل رسالة تضامن إلى المجتمع المتضرر، وإن تجاهل ذكر مرتكبي الانتهاكات الواضحين يشجعهم على ارتكاب المزيد منها وتكرارها.



• الطلب من مجلس الأمن التحرك العاجل وعقد جلسة طارئة لوقف إطلاق النار وحماية عشرات آلاف المدنيين المشردين.

إلى المجتمع الدولي:

• في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدّعم المقدمة على الصّعيد الإغاثي. والسّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.

• دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في التحالف الدولي إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، وقد تم استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان، وبالتالي لا بُدّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يزال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.

• تجديد الضّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

• السّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

• على الدول الداعمة لأطراف النزاع في سوريا وخاصّة روسيا الضّغط على حلفائها على الأرض لتحديد منطقة إدلب عن العمليات القتالية، وحماية ما لا يقل عن 4.7 مليون شخص يقطنون فيها.

الجمعية العامة للأمم المتحدة:

• تحميل النّظام السوري الحاكم المسؤولية الكاملة عن تشريد ثلث الشعب السوري، بما في ذلك المسؤولية القانونية والمادية، وضمنان نيل الضحايا التّعويض الكامل عن الخسائر الفادحة التي طالتهم بما في ذلك رد الممتلكات المنهوبة إلى أصحابها.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

• على المفوضية السامية أن تُقدّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الانتهاكات المرتكبة من قبل قوات الحلف السوري الروسي.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

• إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقات خفض التّصعيد، وبالتالي إعلان تحطيم وانتهاء العملية



السياسية بالكامل وتحميل مسؤولية ذلك للحلف السوري الروسي.

- مكاشفة الشعب السوري بسعي روسيا للسيطرة الكاملة على الأراضي السورية بالقوة ورغبتها العلنية في إعادة تأهيل النظام الحالي؛ ما يعني تشكيل حلّ سياسي وفق مصالحها.

إلى الدول المانحة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية:

- يجب على المجتمع الدولي والدول المانحة تأمين مستلزمات الحياة الأساسية والاهتمام والرعاية بآلاف النازحين السوريين المشردين في مناطق ريف إدلب الشمالي الغربي، وفي مقدّماتها الماء والغذاء والمسكن والملبس وخدمات الرعاية الطبيّة.

إلى القوات الروسية:

- التوقف عن ارتكاب جميع أنماط جرائم الحرب في سوريا.
- إعادة إعمار ما دمّرتة الآلة الحربيّة الروسية.
- تعويض الضحايا مادياً ومعنوياً والاعتذار بشكل علني.
- الالتزام بمخرجات قمة سوتشي وعدم تكرار سيناريو الخروقات الذي شهدناه في اتفاقات خفض التّصعيد.
- التّوقف عن دعم جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية التي لا يزال النظام السوري يرتكبها منذ ثمانية سنوات، ويُعتبر ذلك تورطاً مباشراً في تلك الجرائم.
- المساهمة في مساعدة المشردين التي قامت الآلة الحربية الروسية بتشريدهم من الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق ومحافظتي حمص ودرعا، وحماية من تبقى من أبناء تلك المناطق من عمليات الاعتقال والختف والإخفاء القسري التي يمارسها النظام السوري والمليشيات الإيرانية.

شكر وعزاء

خالص الشكر والعزاء لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.



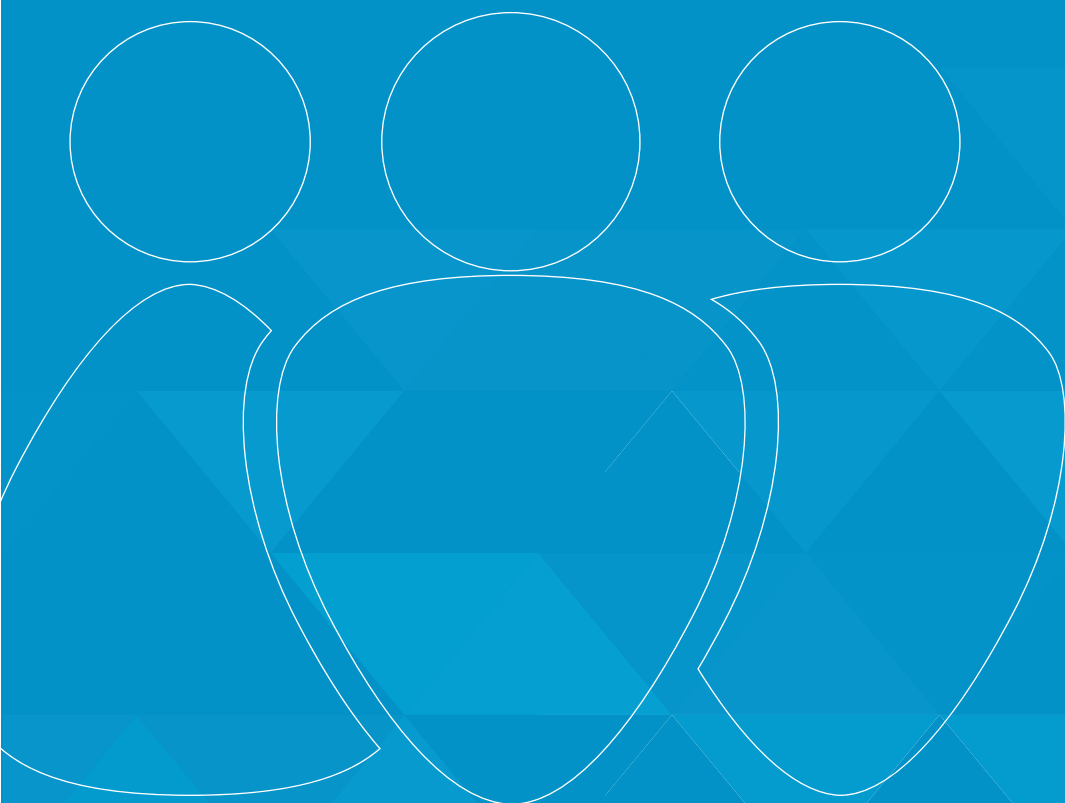
snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

15



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

